بنعمر: بيان مجلس الأمن رسالة لمعرقلي التسوية في اليمن لإعادة حساباتهم

قال مساعد أمين عام الأمم المتحدة ومستشاره الخاص لشئون اليمن جمال بنعمر ، إن اللهجة القوية التي وردت في بيان مجلس الأمن الصادر أمس بشأن اليمن هي رسالة قوية لمن يسعون لعرقلة العملية الانتقالية في هذا البلد بأن عليهم أن يعيدوا حساباتهم وإلا سيضطر المجلس لاتخاذ المزيد من القرارات والإجراءات.

وأضاف بنعمر في حديث لقناة «العربية» الفضائية :«مجلس الأمن في قراره الأخير كان واضحا، هناك نظام عقوبات، هناك لجنة للعقوبات، هناك كذلك فريق من الخبراء يدعم عمل هذه اللجنة، وهذه اللهجة في هذا البيان قوية وأتمنى أن تتعاون جميع الأطراف السياسية للدفع بالعملية السياسية إلى الأمام، وأن لا يعاقب احد لكن في الحقيقة هو أن مجلس الأمن بهذه اللهجة في هذا البيان وجه رسالة واضحة إلى المعرقلين بأن عليهم أن يعيدوا حساباتهم وإلا سيضطر المجلس لاتخاذ المزيد من القرارات والإجراءات ».

وأوضح أن لجنة الخبراء قدمت التقريرين الأول، والثاني وآخر تقرير سيقدم قريبا ، مبينا أن عمل هذه اللجنة هو مساعدة لجنة العقوبات لتحديد المسئوليات والأسماء فيما يخص المعرقلين.

وتابع قائلا :» لكن بالنسبة لمجلس الأمن هناك رسالة واضحة بان على جميع الأطراف أن تتعاون وتعمل في إطار ما اتفقت عليه جميع الأطراف في مؤتمر الحوار الوطني، فهناك مخرجات واضحة تؤسس لدولة واضحة تؤسس لدولة جديدة، دولة ديمقراطية مبنية على سيادة القانون وفي هذا السياق مجلس الأمن يؤكد على ضرورة مواصلة عدد من الإصلاحات منها الاقتصادية وكذلك منها المتعلقة بإعادة بناء وإصلاح الجيش والأجهزة الأمنية وكذلك إصدار مشروع العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية».

وأوضح المبعوث الأممي أن أهم رسالة البيان الرئاسي هي رسالة دعم للعملية السياسية في اليمن ودعوة اليمنيين إلى مواصلة الجهود من اجل حل خلافاتهم عن طريق الحوار والحوار البناء والتقدم في العملية السياسية بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي توافق عليها اليمنيون فضلا عن ما تضمنه البيان من لهجة قوية تطلب من الحوثيين سحب قواتهم من عمران وإعادتها إلى سيطرة الحكومة اليمنية، ووقف جميع الأعمال العدائية المسلحة ضد الحكومة، وإزالة المخيمات من العاصمة والمعسكرات من محيطها.

وشددعلى أن هذا البيان قد جسد أن المجتمع الدولي تحدث مرة أخرى عبر مجلس الأمن وبصوت واحد داعما لمشروع التغيير السلمي في اليمن .

وفي حين أكد أن التسوية السياسية السلمية في اليمن تجربة فريدة من نوعها على مستوى المنطقة .. أشار في ذات الوقت إلى أن هناك تحديات كبيرة الآن تهدد بتقويض العملية السياسية في اليمن ولهذا اضطر مجلس الأمن إلى إصدار هذا البيان الرئاسي وبهذه اللهجة القوية.

واعتبر المبعوث الأممي أن التحدي الأمني في اليمن هو تحد كبير جداً .

وقال :» الآن التحدي الأمني الكبير هو في العاصمة صنعاء نفسها وكذلك الاشتباكات الجارية في محافظة الجوف ويجب أن لا ننسى أن القاعدة في شبه الجزيرة العربية مازالت نشطة في مناطق في الجنوب وحاولت السيطرة على مدن ومناطق وخاصة في حضرموت في الفترة الأخيرة، وفي 2011 سيطرت على محافظة أبين وجزء من شبوة».

وأردف :» الآن مازالت هناك عمليات دائمة، عمليات إرهابية موجهة ضد القوات المسلحة والأمن».

ولفت إلى أن هناك إشارة في البيان الصادر من مجلس الأمن إلى ما يجري الآن في الجوف، والتوتر القائم في شمال اليمن كون الوضع فعلاً خطيراً وممكن أن ينفجر في أي لحظة .. موضحا أن هناك مظاهرات يومية، هناك تصعيد، وكذلك هناك مظاهرات مضادة في نفس الوقت في العاصمة صنعاء وفي مدن أخرى .

وأشار إلى أنه ولهذا السبب ركز مجلس الأمن في بيانه على أن يحث جميع الأطراف على الالتزام بحل خلافاتهم عبر الحوار والمشاورات دائماً في إطار ما اتفقوا عليه في مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وكان مساعد أمين عام الأمم المتحدة ومستشاره الخاص لشئون اليمن جمال بنعمر قال إن مجلس الأمن وجه بالبيان الرئاسي الذي أصدره أمس الأول رسالة قوية إلى الذين يواصلون عرقلة العملية الانتقالية في اليمن، ودعا جميع المجموعات المسلحة إلى الامتناع عن أي أعمال قد تفاقم الوضع الهش أصلاً إلى جانب دعوته جميع الدول الأعضاء إلى دعم العملية الانتقالية.

وأوضح المبعوث الأممي في تصريحات لوسائل الإعلام عقب جلسة المشاورات الخاصة باليمن أنه قدم خلال الجلسة إحاطة إلى مجلس الأمن حول العملية السياسية وتطورات الوضع في اليمن بعد زيارته الأخيرة لصنعاء.

وقال :» يسعدني أن الدول الأعضاء أصدروا بيانا رئاسيا تحدثوا فيه بصوت واحد مجدداً دعماً للعملية السياسية في اليمن».

وأكد مساعد أمين عام الأمم المتحدة إن جميع الأطراف في اليمن شركاء في ما آلت وما ستؤول إليه الأمور .. مشددا على ضرورة أن يدرك الجميع جيداً أن لا مخرج من هذه الأزمة سوى عبر حل سلمي توافقي بناء على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي توافق عليها اليمنيون.

واختتم بنعمر تصريحاته قائلا :» وهنا أكرر ما قلته لليمنيين مرارا، إنه عليهم وحدهم بذل جهود جدية للتفاوض والتسوية والتصرف بما يخدم المصلحة العليا لوطنهم.

الحكومة: بيان مجلس الأمن يؤكد الحرص على إنجاح التسوية

رحبت حكومة الوفاق الوطني بالمضامين الهامة للبيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن الدولي أمس في ختام جلسة المشاورات الخاصة باليمن والتي رأسها الرئيس الدوري للمجلس للشهر الجاري مندوب بريطانيا الدائم لدى الأمم المتحدة مارك ليال جرانت.

واعتبرت الحكومة في بلاغ صحفي لها البيان الرئاسي لمجلس الأمن تعبيراً عن الإرادة الراسخة والثابتة للمجتمع الدولي، وحرصه الشديد على دعم وإنجاح عملية التسوية السياسية في اليمن، باعتبارها النموذج الأكثر أهمية في اختبار إرادة السلام، ونبذ العنف، والحرص على صيغة العيش المشترك، القائم على قيم التسامح والإخاء بين مكونات الوطن الواحد.

وثمنت الدور الذي يضطلع به مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وجهود الدول الـ10 الراعية للتسوية السياسية في اليمن، والأمين العام للأمم المتحدة، ومبعوثه الخاص إلى اليمن والذي يشكل استمرارا لجهودهم المخلصة في مساعدة بلادنا على تجاوز الظروف الاستثنائية التي تمر بها على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وحثت حكومة الوفاق الوطني الأطراف التي ما تزال تصر على اللجوء إلى خيار العنف وخلط الأوراق، إلى الوقوف بمسئولية حيال ما آل إليه الوضع في البلاد، وتقدير المآلات الخطيرة للعنف.. داعية إلى قراءة الموقف الدولي قراءة متأنية، بما يقود إلى مواقف تتفق مع التوجه الذي تتبناه معظم الأطراف السياسية في البلاد نحو تغليب خيار الحوار والعمل السلمي بشأن القضايا المثارة.

وجددت التأكيد على عزم حكومة الوفاق الوطني مواصلة الإصلاحات الشاملة الاقتصادية والمالية والإدارية ، والعمل مع جميع المكونات لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني التي ارتضاها الجميع طريقا حضاريا للسير بالوطن نحو المستقبل ولتجاوز التحديات الراهنة وبناء الدولة اليمنية الحديثة .

مندوب السعودية : المجتمع الدولي يدرك خطورة الوضع في اليمن

أرجع مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله بن يحيى المعلمي، سبب صدور البيان الرئاسي القوي من مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن إلى إدراك المجتمع الدولي لخطورة الوضع في اليمن وحساسيته.

وقال في مقابلة مع قناة "العربية" الفضائية بثتها الليلة قبل الماضية:" الوضع في هذا البلد جداً حساس وخطير لأنه يأتي في خضم تجربة سياسية نجحت اليمن فيها إلى حد كبير في استقطاب كل القوى والتفافها حول المبادرة الخليجية التي تقدم بها مجلس التعاون".

وأضاف :" وعندما يأتي طرف أو آخر يحاول الالتفاف على هذه المبادرة والالتفاف على العملية السياسية في اليمن ويحاول فرض أمر واقع بالقوة المسلحة أعتقد أن هذا يشكل تهديداً خطيراً لمستقبل اليمن".

واستطرد السفير المعلمي قائلا:" المملكة العربية السعودية أدركت هذا التهديد من قبل حركة الحوثيين منذ فترة طويلة، فالحركة الحوثية تمثل مشروعاً ظلامياً متخلفاً لا يمكن أن يسهم في بناء دولة حديثة وما نشهده اليوم هو أن الحركة الحوثية تحاول أن تفرض بقوة السلاح وبقوة الإرهاب ما تسعى إليه في اليمن وهذا أمر لا يمكن أن يسمح له بان يتم".

واعتبر المندوب السعودي البيان الصادر من مجلس الأمن خطوة في الاتجاه الصحيح.

واستدرك قائلا:" ولا بد أن تتبع هذه الخطوة خطوات محددة لوضع الحوثيين في مكانهم الصحيح ومحاولة احتواء هذا التهديد لصنعاء وللحكومة القائمة في اليمن".

وبشأن تردد مجلس الأمن في فرض العقوبات، التي تضمنها قراره رقم 2140 ضد معرقلي التسوية السياسية في اليمن.. قال المندوب السعودي :" إن فرض العقوبات سلاح لما يسمى بالخطوة الأخيرة ولا بد أن نكون حذرين في فرض هذه العقوبات، لكي نستعملها بالشكل المناسب في الوقت المناسب وبالقدر المناسب".. لافتا إلى أن هذه العقوبات إذا استعملت في وقت مبكر فإنها تفقد شيئاً من فعاليتها.

وكشف مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة أن مجلس الأمن بصدد استكمال إجراءات اللجنة التي كلفت بمهمة دراسة المعرقلين في اليمن وتقديم تقارير بشأنهم.

وأعلن أن هذه اللجنة سوف تزور المنطقة قريبا، وتشمل زيارتها المملكة العربية السعودية وبعض الدول الأخرى .. مبينا أن اللجنة تحتاج إلى بعض الوقت لإعداد تقاريرها، ومجلس الأمن سيكون جادا في فرض قراراته وفي الالتزام بتنفيذها وفي إيقاع العقوبات على من يستحقون أن توقع بهم.

الزياني : دول الخليج حريصة على الدعم التام لجهود الرئيس هادي

أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني حرص دول المجلس على الدعم التام في كل ما يقوم به الرئيس عبدربه منصور هادي في سبيل استكمال المرحلة الانتقالية، وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وبما يحقق تطلعات الشعب اليمني، ويحفظ وحدة اليمن وأمنه واستقراره.

ودعا الزياني في مؤتمر صحفي مشترك عقده مساء امس في مدينة جدة مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري الخليجي الشيخ صباح خالد الصباح في ختام الدورة الثانية والثلاثين بعد المائة للمجلس الوزاري، كافة الاطرف اليمنية الى التقيد بمخرجات الحوار الوطني.

كما اكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي تلزام دول المجلس بتقديم الدعم السياسي والاقتصادي ووقوفها الى جانب اليمن لتنفيذ المبادرة الخليجية.

وأوضح الزياني ان ممثل الأمين العام لمجلس التعاون إلى اليمن الذي تم تعيينه خلال هذه الدورة سيقوم بالتواصل مع كافة الاطراف اليمنية وسيقف على مسافة واحدة من الجميع .

وأعرب عن أمله في ان تتغلب الحكمة اليمنية في نهاية المطاف.

صحيفتان سعوديتان: اليمن بوضعيته الحرجة لا يحتمل صدامات جديدة

أكدت صحيفة « عكاظ « السعودية أن تنفيذ مخرجات الحوار الوطني هو الحل الوحيد الذي ينأى باليمن من مخاطر الانزلاق إلى الصراعات.

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي أمس السبت وتحت عنوان « المبادرة الخليجية مخرج الأزمة « الحوار هو الصيغة المطلوبة لمعالجة التحديات الراهنة عبر توافق مختلف الأطراف وفقا لنصوص المبادرة الخليجية، التي كانت خارطة طريق وجنبت اليمن واليمنيين بجميع مكوناتهم القبلية والحزبية المرحلة الصعبة والحرجة » .

وأضافت :» إن التهدئة المطلوبة والانفراج المستحب في هذا التوقيت الهام والمرحلة الحرجة والحساسة هو الذي يخفف الاحتقان المتراكم بين المكونات السياسية، والحل مطروح وصاغته المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية بدعم إقليمي ودولي، ومن هذا المنطلق تأتي التسوية للمشكلات والأزمات، والانفراج ولكن ليس بالصيغة التي يطالب بها المتمردون الحوثيون، وسياسة لي الذراع يحاولون من خلالها تنفيذ أجندات خارجية على حساب الانفلات والفوضى والعبثية والاقتتال وخلق النعرات المناطقية والجهوية والطائفية وينفرون من النظام المؤسساتي ويكسرون قواعد القانون».

ودعت الصحيفة السعودية اليمنيين، إلى أن يتنبهوا لنوايا هذا المخطط و يواجهونه بصرامة وقرارات جريئة تروض الخارجين عن القانون وتعيدهم إلى منطق الثورة اليمنية التي قامت على مطالب تحقيق الاستقرار والأمن في البلاد وإعادة بناء دولة ديموقراطية، تحترم التنوع وتجمع جميع المكونات السياسية للوصول إلى يمن جديد.

من جانبها كتبت صحيفة «الشرق»، أن الحوثيين أعادوا اليمن إلى مشاهد 2011 بعد أن تمسكوا باستعراض القوة في شوارع صنعاء واختاروا المسار التصعيدي ضد الحكومة الحالية، فلجأ مؤيدوها إلى التظاهر المضاد لمنح الرئيس عبدربه منصور هادي تفويضاً جماهيريا يتيح له اتخاذ مزيد من القرارات.

واعتبرت الصحيفة في مقالها الافتتاحي وتحت عنوان « الاحتجاج والاحتجاج المضاد «، أن ما يحدث من مظاهرات :» حلقة جديدة من حلقات الأزمة السياسية التي يعيشها اليمن، والسبب كما يبدو غياب التوافق السياسي وعدم استغلال المساحات والقنوات المشتركة بين الأطياف المختلفة، فبدلاً من تقريب وجهات النظر وتعميق ثقافة الحوار الوطني يلجأ كل طرف إلى الشارع ويحشد أنصاره مستعرضاً قوته وقدرته على تعبئة الساحات.

وأشارت الصحيفة إلى أن «هذه الإستراتيجية تقود غالباً إلى الصدام الذي تراق فيه الدماء ثم يعود الساسة بعدها إلى الجلوس على طاولة واحدة وتقديم الإغراءات والتنازلات، ولعل اللعب بورقة الحشود هو ما يدفع الشارع اليمني إلى التخوف مما قد تحمله الأيام المقبلة من أحداث، حتى لو كانت احتجاجات هذا الطرف وذاك سلمية إلى الآن، فالمسلحون المرابطون في خيام الاعتصامات سيخرجون منها شاهرين أسلحتهم بمجرد حدوث الصدام.

وحذرت من أن اليمن، بوضعيته الأمنية والاقتصادية الحرجة، لا يحتمل صدامات جديدة، ولا بديل عن تجنب التصعيد واللجوء إلى الحوار الوطني كحل مثالي ووحيد للخروج من الأزمات التي يصنعها الساسة ويدفع ثمنها الشارع.

دعا جميع الأطراف اليمنية إلى الالتزام بمخرجات الحوار

الاتحاد الأوروبي: نشاطر مجلس الأمن القلق بشأن اليمن

رحب الاتحاد الأوروبي بالبيان الرئاسي الذي أصدره مجلس الأمن الدولي مساء أمس الأول بشأن اليمن .

وقال مكتب العمل الخارجي الأوروبي ببروكسل في بيان له أمس " إن بيان مجلس الأمن الدولي حول اليمن يؤكد دعم المجتمع الدولي للعملية الانتقالية في هذا البلد ويعد مؤشرا واضحا على انه لا يمكن القبول بالعنف في اليمن" .

وأكد الاتحاد الأوروبي أنه يشاطر مجلس الأمن الدولي قلقه بشأن تفاقم وتيرة التوتر في اليمن.. داعيا جميع الأطراف اليمنية إلى الامتناع عن أية أعمال استفزازية .

ودعا الاتحاد جميع الأطراف اليمنية إلى الإسراع في الالتزام بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

الصباح : القلق مازال يعترينا من تدهور الأوضاع الأمنية في اليمن

أكد مجلس التعاون الخليجي دعم دول المجلس الكامل للرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته في مسعاها لتطبيق مخرجات الحوار الوطني ومكافحة جميع أشكال العنف والإرهاب التي تقودها بعض المجموعات المنشقة.

جاء ذلك على لسان رئيس المجلس الوزاري الخليجي. النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح في كلمته الافتتاحية لأعمال الدورة ال132 للمجلس الوزاري الخليجي التي بدأت بعد ظهر أمس في مدينة جدة السعودية بحضور وزير الخارجية جمال السلال.

وقال الشيخ الصباح:" إن دول المجلس بذلت على مدى السنوات الماضية جهودا متواصلة نحو إقرار الأمن والاستقرار في اليمن والعمل على تحقيق تطلعات شعبه بالتنمية والرخاء معولة كثيرا على أهمية مؤتمر الحوار الوطني الشامل سعيا إلى إنجاح العملية السياسية المنطلقة من المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية".

وأضاف "إلا أن القلق مازال يعترينا من استمرار الاقتتال وتدهور الأوضاع الأمنية مما يعرقل كل الجهود الخيرة والتطلعات النبيلة نحو استعادة الهدوء وبناء غد آمن ومشرق لليمن الشقيق".

اليابان تحث الأطراف اليمنية على تنفيذ مخرجات الحوار

أعربت اليابان عن قلقها البالغ حيال التوتر المتنامي في اليمن في ضوء التطورات الأخيرة المهددة للاستقرار .

وقالت وزارة الخارجية اليابانية في بيان أصدرته أمس :" إن اليابان تحث كافة الأطراف في اليمن على تغليب مصلحة الشعب اليمني، والتلاحم والاصطفاف لمواصلة تنفيذ مخرجات الحوار الوطني دون اللجوء إلى الضغط أو التهديد باستخدام القوة".

وأعلنت عن تأييد اليابان للبيان الرئاسي الذي أصدره مجلس الأمن الدولي أمس الأول بشأن الوضع في اليمن .

وأكدت أن اليابان ستواصل دعمها الفعال لجهود الشعب اليمني لبناء يمن جديد عبر الحوار بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي.

تحالف مناصرة حقوق النساء يدعو إلى تغليب مصلحة اليمن

دعا تحالف مناصرة حقوق النساء إلى اصطفاف وطني وشعبي يشترك فيه كل أبناء اليمن من النساء والرجال للتصدي للازمات التي تمر بها بلادنا .

وطالب التحالف في بيان صدر أمس الجميع إلى تغليب مصلحة اليمن العليا والتعامل مع الأحداث الجارية بوعي وحكمة للخروج بالوطن إلى بر الأمان.

وذكر التحالف في بيانه بأن المرحلة الحالية تمثل المحك الحقيقي لمنح النساء هذا الحق دون مواربة أو تباطؤ أو تأخير أو مساومات أو مقايضات سياسية أو تقديم أي مبررات تحول دون مشاركتهن .

وأكد أن المخرج الحقيقي للأوضاع الراهنة التي يمر بها الوطن هو البدء الجاد بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي قدم العديد من المعالجات والحلول لمجمل الإشكالات المثارة حاليا .

وأشار التحالف إلى أن النساء هن أول من يدفع ثمن هذه الصراعات والنزاعات بالرغم من إنهن لم يكن طرفا رئيسيا في إدارة وحل هذه الصراعات ولم تمنح لهن الفرص المتساوية للمشاركة في إدارة شؤون الحكم في السلطات الثلاث كما أقرته مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

واعتبر أن المرحلة الراهنة تقتضي من الجميع رجالا ونساء الاصطفاف الوطني الشامل والبدء بتنفيذ هذه المخرجات ومنها استحقاقات المرأة التي أثبتت دوما أنها عونا وسندا في مختلف الظروف وستكون الآن في مقدمة الصفوف للتصدي لكل المحن التي تحاك بهذا الوطن وتهدد استقراره وأمنه لينعم اليمن بالرخاء والاستقرار .

وطالب التحالف الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية أن يوجه المؤسسات الدستورية والتشريعية والقضائية والتنفيذية وغيرها وفي مقدمتها لجنة صياغة الدستور الالتزام الكامل بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ووثيقة الضمانات.